واقع الدور التربوي لكلية التربية الأساسية في تعزيز ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبتها

اعداد

د. أحمد حمد الصانع

قسم الأصول والإدارة التربوية بكلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي- دولة الكويت

واقع الدور التربوي لكلية التربية الأساسية في تعزيز ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبتها

د. أحمد حمد الصانع

المقدمة والإطار النظري

لقد خلق الله سبحانه وتعالى البشر ليعيشوا مختلفين في صفاتهم الخلقية، وطبقاتهم الإجتماعية، وإنتمائاتهم الدينية، وتوجهاتهم الأيدولوجية، وهذه حقيقة وواقع ماثل منذ الخليقة. إلا أن ما يشهده عالمنا اليوم من شيوع لظواهر العنف، والظلم، والإستبداد،

والرغبة بالسيطرة، وفرض قناعات وإعتقادات وأنماط معينة، على أنها الوحيدة المناسبة والمشروعة، ما هي إلا شواهد على غيبة قيم التسامح. فالتسامح يعني أن يتجنب الإنسان تكوين عداوة أصلها الإختلاف، الذي هو سنة الحياة، حيث تجمع كافة الأديان والفلسفات الإنسانية على تشجيع قيم التسامح، كونها تجعل البشر يعيشون منسجمين وفي وئام، متقبلين تنوع بعضهم البعض. والتسامح بهذه الطريقة، هو التعاطي بعقلانية مع ظاهرة الإختلاف، بقصد التعايش السلمي، وعبر الحوار، الذي يعني إعترافاً متبادلا بين المتحاورين. لذا نجد أن الصراع عند الأمم المتقدمة يأخذ أسلوباً عقلياً وسلمياً؛ على حين أنه في المجتمعات المتخلفة يأخذ طابعاً بدنياً وعنفاً (الوريمي، 2015؛ الشيخلي، 2017).

ويعد التسامح من الحاجات الحيوية الملحة للمجتمعات النامية، لأنها شعوب عانت لسنوات طويلة من الديكتاتورية والتخلف، ذاقت خلالها مرارة الظلم والقهر؛ وعليه، لم يعد هناك مسوغ لغيابه عن مجتمعاتنا النامية. والتسامح كمفهوم لا يقتصر على الفرد، بل يشمل أيضاً المجتمع بمختلف فئاته ومؤسساته. إن نشر ثقافة التسامح في مختلف ميادين المجتمع، يجعل الأفراد يعيشون برضا نفسي وأخلاقي؛ كما أن من فضيلة تفعيل ثقافة التسامح بالمجتمع، هو توفير الظروف النفسية والإجتماعية ليعمل جميع أفراده في عملية التنمية والتطوير، دون الإلتفات للتباينات الفكرية والإجتماعية والدينية بينهم (الشيخلي، 2017). لذا تبرز أهمية ودور المؤسسات التعليمية، كونها تسعى لتحقيق أهداف تربوية، تلبي مطالب المجتمع وحاجات أفراده، من خبرات وقيم وإتجاهات إنسانية. فالتربية التي تتوافق مع دوافع وحاجات الطلبة، وتساعد في حل مشاكلهم، تعطي أفضل المخرجات لمجتمعها (الصجري والشاوي، 2018).

ماهية التسامح

لم تنكر الأدبيات المعاصرة وجود مفهوم التسامح في العصور السابقة (الشيخلي، 2017). فكلمة تسامح لغةً عند العرب، تحمل معنى السهولة والموافقة واللين والإنقياد والسعة، وإحترام الآراء، والتحمل والصبر على الاخرين، ومدارة شعورهم وأحاسيسهم، والإعتراف بحقهم في أن يكونوا كما هم، إجتماعياً وسياسياً وعقائدياً وفكرياً (القرش، 2017). أما إصطلاحاً، فيدل التسامح على رؤية متفهمة تجاه إعتقادات وأفعال مختلفة، عن ما يحمله الشخص المتسامح، لأنه لا يوجد تسامح بدون إختلاف (الصجري والشاوي، 2018)؛ كما يعني أن ترضى وتمنح وتنظر للآخر، ما ترضاه وتمنحه وتنظره لنفسك، مما يجعل من التسامح ضرورة عملية، حتى يعيش الجميع بمحبة وأمن وسلام.

وعندما يفسر التسامح بالإحترام والقبول وتقدير التنوع والإختلاف، فهو لا يعني المساومة أو التنازل أو التساهل بالحقوق والحريات المعترف بها. فالتسامح يشكل الأساس لحقوق الإنسان والتعددية، أي أن البشر المختلفين معنا، لهم الحق في التعايش السلمي؛ فبدون التسامح لايكون هناك سلام، ومن غير الأمن والسلام، لا تكون حرية وتنمية (الشيخلي، 2017).

وعلى الرغم من عدم ورود كلمة تسامح صراحةً في القرآن الكريم (القرش، 2017)؛ إلا أن التسامح يظل قيمة إسلامية هامة، يزخر بها التراث الإسلامي (الحربي، 1436هـ). فقد وردت عدة نصوص قرآنية، تعطى نفس الدلالة الرئيسة للمصطلح، مثل قوله جل وعلا في محكم تنزيله: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" (النحل، 125)، وقوله تعالى: "الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" (آل عمران، 134). كذلك تزخر السيرة النبوية بالعديد من أحداث ومواقف التسامح، فعلى سبيل المثال، معاناة الرسول صل الله عليه وسلم في رحلته إلى الطائف، ورفضه بعد ذلك الدعاء على أهلها، رغم إذاؤهم له. كذلك موقفه عليه الصلاة والسلام، في فتح مكة، من أهل قريش الذين عذبوه، وناصبوه العداء، وعبارته المشهورة لهم، "إذهبوا فأنتم الطلقاء" (الحربي، 1436هـ). مما سبق يتضح أن التسامح جزء أصيل من ثقافتنا، وهو مبدأ راسخ في ديننا الإسلامي الحنيف، حث عليه الكتاب والسنة (النجار وابوغالي، 2017).

أما عند الغرب، فكلمة تسامح في اللغة الإنجليزية تعني "Tolerance"، وهي مشتقة من اللغة اللاتينية، وتدل على الصبر والتحمل والمطاوعة وتقبل الآخر؛ كما قيل إن أصل هذا المصطلح يرجع إلى عهد الثورة الفرنسية، التي رفعت شعار الحرية والمساواة والتسامح (القرش، 2017)؛ حيث لم يدرك الأُوربيون فضيلة التسامح إلا في القرن السادس عشر والسابع عشر، وذلك للتخفيف من وطأة التعصب وأثار الإقتتال الديني بين الطوائف المسيحية المتناحرة (الجهني، 2017)؛ ويرجع الفضل في ذلك للمفكرين، من أمثال: لوك، وبودان، والشاعر ملتون. لقد ظل مفهوم التسامح حتى قبيل القرن التاسع عشر، مرتبطا بالدراسات الدينية، ولم تعرفه أوروبا بمفهومه الغربي المعاصر، إلا منذ وقت قريب (الشيخلي، 2017)، عندما بدأ العلماء والمفكرون تناوله بالبحث والدراسة في السنوات الأخيرة، لأهميته كعلاج نفسي، وإرتباطه أيضا بالصحة الجسدية للفرد؛ كما يعتبر التسامح الخيار الأوحد للتعايش بسلام، وعلى قدم المساواة بالحقوق، بين مختلف فئات المجتمع (البقمي، 2017). ومع نهاية القرن العشرين، أصبحت الحاجة إلى

التسامح أكثر إلحاحا من ذي قبل، فتم تناوله بقوة، وذلك بسبب العولمة والإنفتاح، والثورة التقنية والمعلوماتية، التي جعلت من العالم قرية صغيرة، حيث التفاعل والتقارب بين الشعوب والدول (القرش، 2017)،

لقد ساهم عدد من المذاهب الفلسفية بدعم مفهوم التسامح، حيث يرى أصحاب مذهب المنفعة، أن التسامح يحقق أكبر قدر من السعادة، وأقل قدر من الألم. على حين يدعم مؤيدو المذهب التحرري، حياد الدولة تجاه السلوكيات والآراء الأخلاقية والدينية للأفراد، وذلك إحتراماً للفرد، بعدم تدخلها فيما يجب أن يختاره لنفسه من بدائل؛ وذلك لما يتميز به أفراد الشعب من عقلانية تؤهلهم من صنع قراراتهم وتحديد مصائرهم. إن الوصول إلى فضيلة التسامح يمر، أولاً، بمرحلة الإعداد، وتكون بتغيير المعتقدات المتعارضة مع التسامح؛ والمرحلة الثانية، هي التنفيذ، وتكون بإختيار التسامح منهجاً نسير عليه في حياتنا. هذا، وتقوم ثقافة التسامح على عدة مبادىء أساسية، أهمها: الإعتراف بوجود الآخر؛ المساواة التامة بين الأفراد؛ حق الآخر في الإختلاف؛ ضرورة التعاون والعيش المشترك؛ إدارك أضرار التعصب والتشدد؛ الإعتقاد بأن الحقيقة ليست مطلقة؛ تفعيل الإحترام والحوار؛ وتقبل الرأي والرأي الآخر(الشيخلي، 2017).

ومن النظريات التي فسرت ماهية التسامح، نظرية التحليل النفسي، حيث يؤكد فرويد Freud على أهمية اللاشعور في فهم أبعاد شخصية الإنسان، التي يوجد بها عدد من الديناميكيات، مثل التسامي والتكوين العكسي، والتي يُفسر من خلالها التسامح. كذلك النظرية السلوكية، حيث يؤكد بندورا Bandura على أهمية عملية الملاحظة والتعزيز في إكتساب التسامح، وفهم أنماط السلوك بالمجتمع، والتي تكتسب وتنتقل بين الناس بوصفها معايير للثقافة وقبول الآخر. أما النظرية المعرفية، فيؤكد لبس Lipps على أهمية عملية الحكم الصحيح على مشاعر الأفراد في التسامح، والذي يقوم على المعرفة للمواقف المختلفة التي مرت بالفرد، فضلاً عن معرفتنا لأنفسنا (محاسنة، 2017). ولتطوير طرق ووسائل جديدة في كيفية التعامل السليم مع التوترات والأزمات، على نحو يؤدي في النهاية إلى إمتصاص العنف والحد من الصراعات، يجب التعرف على مداخل مفهوم التسامح (كوكش، 2017)؛ حيث يقوم التسامح على مدخلين رئيسيين، هما: 1- سمة التسامح: وهو الإستعداد الداخلي الذي يبديه الفرد للتسامح (عامل مزاجي)، 2- حالة التسامح: وتحدث طبقاً لموقف عدواني محدد (عامل موقعي). (محاسنة، 2017).

هذا، وتلعب عملية التنشئة الإجتماعية للفرد منذ الصغر، الدور الرئيس في إكسابه ثقافة التسامح، وذلك من خلال وسائط عدة أبرزها، المؤسسة التعليمية، فضلاً عن الأسرة (محاسنة، 2017). ويرتكز مفهوم التسامح على أبعاد أساسية عدة، تنص على ما يلي:

1- أن التسامح يجب أن يسود مختلف المجتمعات البشرية، كونه مطلباً إنسانياً.

2- أن التسامح يجب أن يبنى على وجود الآخر، مما يعني القبول بذلك المختلف.

3- أن التسامح يجب أن يسعى إلى الإختلاف الإيجابي، الذي لا يؤدي إلى العنف.

4- أن التسامح يجب أن يرتكز على السلام والأمن، ويبتعد عن التعصب والعنف (كوكش، 2017). ومن مظاهر ثقافة التسامح، إحترام حق الفرد في تقرير خياراته الأخلاقية، على أن لا تتجاوز حقوق الأخرين، وإقناعهم بالتي هي أحسن، دون سيطرة أو إجبار أو تقييد حرية، أما المظهر الآخر، فيتمثل بتقدير التنوع الإنساني، وأن كل إنسان متفرد عن غيره، مما يمكننا من التوافق حول أكثر المسائل إختلافاً وجدلاً، طالما أستمرت حواراتنا (الصجري والشاوي، 2018).

أما العوامل المؤثرة على ثقافة التسامح، فتتمثل بالبيئة الغنية بالتنوع، التي يعيش ويتفاعل فيها الفرد مع من يختلفون معه، حيث يساعده ذلك في زيادة درجة التسامح. فقد إتضح أن الفرد الذي يقيم بالمدن، أكثر تسامحاً من الفرد الذي يعيش بالأرياف؛ وأنه كلما علا وضع الفرد الإجتماعي، أرتفع لديه مستوى التسامح؛ كما أن درجة التسامح لدى الذكور جاءت أكثر منها عند الإناث؛ وأن الأفراد الأصغر عمرا أكثر تسامحاً من نظرائهم الأكبر سناً. وبالرغم من عدم وجود أسباب جلية تفسر شيوع ظاهرة اللاتسامح في المجتمعات، إلا أن هناك عوامل تساعد الفرد في إظهار مشاعر غير متسامحة نحو الأخرين، من أهمها، التنميط المجتمعي (stereotyping)، وهو ما يتعرض له الفرد في محيط بيئته من إنطباعات ومشاعر وأفكار تنعكس على معتقداته وآرائه، فتؤثر على قيمة التسامح لديه؛ كما أن عدم التوافق بين شرائح المجتمع نتيجة الإرتفاع السريع في حجم التعدد، بسبب موجات الهجرة والتقدم التقني والعولمة، يعد عاملا آخر يساهم في عدم التسامح (العجمي، العنزي، والعجمي، 2014). هذا، وتصنف أنواع التسامح إلى مجموعتين، دينية ومدنية، ومن أشهر أنواعه:

1-التسامح الديني: وهو التعايش السلمي بين الأديان أو الطوائف والإعتراف بها، وحرية ممارستها العبادات والطقوس الدينية، أي أن الإنسان حر فيما يعتنقه من عقائد تغاير معتقد أو مذهب الآخر، وتجب معاملته وفقاً لإنسانيته، وليس عقيدته.

2-التسامح السياسي: ويعني الإعتراف بالتعدد السياسي وبحق الآخر، من الأقلية كان أو من الأكثرية، بالحرية في الممارسة والمشاركة الديمقراطية بالحياة السياسية، بغض النظر عن خلفيته الأيدولوجية أو الدينية أو العرقية.

3-التسامح الإجتماعي: ويعني شيوع العدالة الإجتماعية، والمساواة بالحقوق والواجبات، وتقبل الآخر، مهما كانت قناعاته وسلوكياته وثقافته، من مبدأ الإختلاف، الذي يتعارض مع التسلط والقهر والعنف والغلو والتعصب، مما يساهم في تطور وتقوية تماسك المجتمع (كوكش، 2017).

التسامح والتعليم_

لم تكن حاجة البشرية للتسامح يوماً ما موضعاً للتساؤل أو الخلاف، ولكن هذا المطلب كان دائماً ما يتغير بتغير الظروف، التي تمر بها الإنسانية عبر العصور (كوكش، 2017). فالتسامح أحد المفاهيم الإنسانية الإيجابية، التي تعددت حوله الآراء (الحربي، 1436هـ)، لأنه يمثل ضرورة فردية إجتماعية لتحقيق السلم الإجتماعي. لذلك، يجب على المجتمعات أن تبدأ بترسيخ ثقافة الحوار وتقبل الآراء داخل المؤسسات التعليمية، ليكون ذلك جزءاً أصيلاً من سلوك الفرد وثقافة المجتمع، تسمو بهما إلى درجة إنسانية عالية (كوكش، 2017؛ النجار وأبوغالي، 2017). وتكمن أهمية قيمة التسامح في أنها هدف من الأهداف العامة للمؤسسات التعليمية كافة، فتعليمها وممارستها من قبل الطلبة يؤدي إلى الإحترام والسلام ونبذ التعصب والعنف، ومواجهة المشكلات، وتحقيق وحدة وتماسك المجتمع، بعيدا عن النزاعات الدينية والإجتماعية (الجهني، 2017؛ القرش، 2017). فقد أكدت الأمم المتحدة على لسان أمينها العام على ضرورة تعليم الطلاب منذ الصغر قيم التسامح والود والتفاهم والإحترام ونبذ العنف والكراهية للثقافات الأخرى، وذلك لجعلهم مواطنون عالميون يستطيعون التعايش مع الأفراد الآخرين بسلام، في أُمم متنوعة تحترم وتقدر الإختلاف (وان Wan ,2006). لذا تسعى مؤسسات التعليم العالي، ومن خلال المنهج بمفهومه الشامل إلى دعم ثقافة التسامح، والتي يجب أن لا تقتصر على موضوعات محددة أو مقررات دراسية، بل ينبغي أن يكون التسامح رسالة ومنهج جامعي شامل (البدانية، 2011). لذلك فإن نشر قيم التسامح والحوار بين الطلبة الجامعيين، وخصوصا الطلبة المعلمين، أصبح أمراً ملحاً، حيث تتحمل مؤسسات

إعداد المعلم، القيام بهذا الدور الإجتماعي الحساس، بوصفها مؤسسات تساهم في عملية التنمية الشاملة للفرد والمجتمع. لذا فهي مؤهلة للمساهمة في تعزيز ثقافة التسامح والسلام بين الطلبة المعلمين، من خلال ما تقدمه من برامج تربوية وأنشطة مجتمعية، تحقيقاً لغاياتها التربوية المنشودة (القرش، 2017).

ويعتبر المنهج بمفهومه الحديث والشامل ركيزة، ووسيلة أساسية، في تأصيل وتنمية ونشر ثقافة التسامح؛ وذلك من خلال ما يتضمنه من مكونات مختلفة كالمقررات الدراسية، والأنشطة التربوية، وطرق التدريس، والبيئة التعليمية، والهيئة التدريسية، وهي عناصر متنوعة تتكامل لتساهم، على نحو مؤثر، في تنمية ثقافة التسامح لدى الطلبة. لهذا، على التعليم أن يعتمد أساليب منهجية رشيدة لتعليم التسامح، وذلك بالتطرق وتناول أسباب اللاتسامح. وعليه، يجب أن تساهم السياسات والبرامج التعليمية المقررة في تعزيز تفاهم وتعاضد وتوافق الأفراد والشعوب. ويكون هذا، من خلال تناول التعليم للعوامل المساهمة بزرع الخوف من الآخر المختلف وتهميشه؛ ومساعدة الطلاب على تنمية التفكير الأخلاقي الناقد؛ وإعطاء عناية وإهتمام لتجويد تأهيل المعلمين وإعداد المناهج الدراسية والكتب المقررة والأنشطة التربوية الهادفة والوسائل التعليمية الحديثة، أملاً في تشكيل شخصيات مسئولة ومنفتحة على الثقافات والمجتمعات الأخرى؛ تقدر الحريات وتحترم كرامة الإنسان والتعددية، وقادره على حل المنازعات بوسائل سلمية. ولا يعني ذلك أن الهدف من التربية على التسامح، تلقين وحفظ وإستظهار الطالب لمجموعة المعلومات والمعارف التي درسها، بل الغرض هو تغيير سلوك الطالب، والسمو به نحو قيم عقلية أخلاقية راقية. إن المبادئ التربوية الثلاثة للتسامح، تقول: قد أكون على خطأ وتكون أنت على حق، وهو مبدأ يؤكد إفتقارنا للمعرفة؛ وكذلك تقول، بالتفاهم العقلي المشترك يكون بمقدورنا تصحيح بعض الأخطاء، وهذا المبدأ يؤكد أهمية إستخدامنا للغة عقلانية؛ وتقول أيضاً إن تفاهمنا عقلانياً على القضايا، قد يقودنا إلى الحقيقة، وهذا المبدأ يؤكد أن أسلوب الحوار بيننا يقربنا إلى الحق، حتى وإن لم نصل في نهاية نقاشاتنا إلى نتيجة (الشيخلي، 2017).

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عدداً من الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومستهلاً ذلك من الأقدم إلى الأحدث، مع ذكر غرض كل دراسة ومنهجيتها وأبرز نتائجها؛ وفي نهاية الجزء، كان هناك تعقيباً على تلك الدراسات.

أجرى ويب هالبيرن Webb-Halpern (2003)، دراسة وصفية، هدفت للكشف عن دور مؤسسات التعليم العالي في التأثير على الطلبة ليصبحوا أكثر تسامحاً مع فئات بالمجتمع كالنساء والمهاجرين والمسلمين والمثليين. تكونت عينة الدراسة من 95 طالب وطالبة تم إختيارهم عشوائياً من جامعة هندرسون الأمريكية. أستخدم الباحث الإستبيان لتحقيق غرض الدراسة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التسامح أرتفع من السنة الأولى وحتى السنة الثالثة، إلا أنه قل وتناقص في السنة الرابعة؛ كما بينت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التسامح وسنوات التعليم، ولكنها غير دالة إحصائياً.

وهدفت الدارسة الوصفية لمكاسكل Macaskill (2003) إلى الكشف عن الإختلافات الظرفية في التسامح والعفو بين الجنسين. تألفت عينة الدراسة من 214 طالب (ذكوراً وإناثاً)، من أحد الجامعات البريطانية. أستخدمت الباحثة عدة أدوات كالإستبيان، والمقابلات، فضلاً عن التجارب الموقف، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة. أظهرت نتائج الدارسة أنه على الرغم من تساوي الجنسين في مستوى العذاب والألم، إلا أن الإناث أبدين تسامحاً أكثر من نظرائهن من الذكور. كذلك كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العوامل الشخصية، وأنواع النزوات العدوانية المتصلة بالموقف، كانت لصالح الذكور؛ وعلى العكس، لم توجد فروق دالة معنوياً بين الجنسين، فيما يتعلق بالسعي إلى الإنتقام.

وأهتمت دراسة المزين (2009) الوصفية، إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في دعم قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم. تم إختيار 5878 طالب وطالبة عشوائياً من جامعات الأزهر، الإسلامية، والأقصى بقطاع غزة، لتمثل عينة الدراسة. أستخدم الباحث الإستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة. أسفرت نتائج الدراسة عن شيوع ثقافة التسامح بين طلبة هذه الجامعات بدرجة متوسطة (70%)، حيث تصدر التسامح الإجتماعي الترتيب الأول (71%)، فالتسامح العلمي، ثم التسامح الديني، وحل التسامح السياسي بالترتيب الأخير (68.8%)؛ كذلك أظهرت النتائج أن دور تلك الجامعات بعزة في دعم قيم التسامح بين طلبتها جاء بدرجة ضعيف إلى متوسط (65%)؛ كما كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دعم قيم التسامح تبعا لمتغيرات الجنس، التخصص، والمنهج.

وقامت نذر (2010) بدراسة وصفية سعت من خلالها لقياس مبادئ السلام عند أطفال من المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت. إستخدمت الباحثة أداة الإستبيان لتحقيق أغراض البحث. تكونت عينة الدراسة من 1013 تلميذ (ذكوراً وإناثاً)، تم إختيارهم

بالطريقة الطبقية العشوائية. كشفت بعض نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين مبدأ التسامح والجنس، لصالح الإناث، واللائي أبدين تسامحاً أكثر من الذكور، في حين لم توجد فروق ذات معنوية بين مبدأ التسامح من جهة، والسنة الدراسية من جهة أخرى.

عمل عبدالله (2011) دراسة وصفية عن التسامح الإجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات كالتخصص والجنس، عند طلبة جامعة بغداد بالعراق. تألفت عينة الدراسة من 500 طالب (ذكوراً وإناثاً)، والذين تم إختيارهم عشوائيا بالطريقة الطبقية. أستخدم الإستبيان كأحد أدوات الدراسة، وذلك لقياس مستوى التسامح الإجتماعي. بينت نتائج الدراسة أن مفردات العينة من الطلبة الجامعيين يعانون من مشكلة اللاتسامح؛ كما أظهرت النتائج عدو وجود فروق دالة معنوياً بين مستوى التسامح الإجتماعي من جانب، ومتغيرات الجنس أو التخصص (علمي/ إنساني) من جانب آخر.

أجرى السحيمي (2012)، دراسة مسحية، هدفت إلى الكشف عن مدى إسهام جامعة طيبة السعودية، بمختلف عناصرها، في تعزيز التسامح من وجهة نظر عينة من طلبتها. أظهرت أهم نتائج الدراسة، أن إسهام الإدارة الجامعية في دعم التسامح الفكري لدى طلبة الجامعة جاء بمستوى أقل من المتوسط (– 65%)، في حين حصلت المقررات الدراسية، فالهيئة التدريسية، ثم الأنشطة الطلابية على التوالي، بمستوى متوسط فأكثر (+ 65%) من التسامح الفكري عند الطلبة.

قام ساكلام وكاليسكان Saglam and Caliskan (2012)، بدراسة وصفية سعت إلى تحليل ميل تلاميذ المرحلة الإبتدائية للتسامح وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من 899 تلميذاً (ذكوراً وإناثاً)، تم إختيارهم من خمس مدارس تركية؛ أستخدم الباحثان الإستبيان كأداة رئيسة للدراسة. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الميل للتسامح لدى عينة الدراسة بشكل عام جاء كبيراً؛ وأن مستوى الميل للتسامح تبعاً للجنس كان أكبر لدى التلميذات منه لدى نظرائهن من التلاميذ. كذلك أظهرت النتائج أن مستوى الميل للتسامح تبعا للسنوات الدراسية، كان يقل كلما أنتقل التلاميذ لصفوف أعلى؛ كما كان مستوى الميل للتسامح تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، أكبر لدى التلاميذ الذين تحمل أمهاتهم مستويات تعليمية أعلى، وعلى العكس لم يكن هناك تأثير للمستوى التعليمي للأب على مستوى الميل للتسامح.

عمل السكافي (2013)، دراسة سعت لقياس مستوى التسامح لدى طلبة الجامعة. أستخدم الباحث أداة الإستبيان لتحقيق أهداف بحثه. تألفت مفردات عينة الدراسة من

400 طالب (ذكوراً وإناثاً)، تم إختيارهم من جامعة القادسية بالعراق. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مفردات عينة الدراسة يتمتعون بدرجة مرتفعة من التسامح الإجتماعي. كذلك بينت النتائج، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التسامح تبعاً لمتغيري الجنس والسنة الدراسية، وذلك على التوالي لصاح الإناث والسنة الرابعة. كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروقات إحصائية في مستوى التسامح تبعاً لمتغير التخصص (علمي/ إنساني).

في دراسة أجراها الجبوري (2014)، والتي سعت إلى التعرف على مستوى التسامح لدى طلبة جامعة كربلاء، وقياس مستواه وفقاً لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من 50 طالباً (ذكوراً وإناثاً) بالسنة الثالثة من تخصصات إنسانية مختلفة. أستخدم الباحث مقياساً للتسامح، بلغت فقراته 18 بنداً. كشفت نتائج الدراسة أن الطلبة لا يتمتعون بثقافة التسامح؛ كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لمتغير الجنس، في مستوى التسامح بين الذكور والإناث.

قام العجمي والعنزي والعجمي (2014)، بدراسة وصفية سعت إلى الكشف عن مستوى التسامح لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية بالكويت. تكونت عينة الدراسة من 506 طالب وطالبة من مختلف التخصصات. أستخدم الباحثون الإستبيان كأداة رئيسة بالدراسة، حيث إشتملت على 28 فقرة، موزعة على ثلاثة محاور (سياسي وثقافي وديني). أسفرت نتائج الدراسة حصول مفردات العينة على درجة عالية من التسامح، حيث جاء ترتيب المحاور على التوالي الثقافي، ثم الديني، فالسياسي. كذلك بينت النتائج عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً تعزى للجنس والتخصص.

وأجرى حتاملة (2016)، في دراسة موسومة بـ دور كليات التربية الرياضة بالجامعات الأردنية في تعزيز قيم التسامح الإجتماعي لدى طلبتها. تألفت عينة الدراسة من 120 عضو هيئة تدريس تم إختيارهم بالطريقة العمدية من أربع جامعات أردنية. أستخدم الباحث أداة إستبيان صممها لقياس درجة التسامح الإجتماعي، والتي تضمنت 22 فقرة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها أن دور كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية في تعزيز قيم التسامح الاجتماعي من وجهة نظر الهيئة التدريسية جاءت بدرجة متوسطة؛ كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

أما الجهني (2017)، فقد قام في دراسة بعنوان الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح. أستخدم الباحث الإستبيان كأداة

رئيسة بالدراسة، حيث تضمنت ثلاثة محاور (المقررات الدراسية، البرامج الثقافية، والهيئة التدريسية)؛ والتي طبقت على 178 طالب بالجامعة المذكورة. بينت نتائج الدراسة أن دور الجامعة التربوي في إكساب طلبة المنح قيم التسامح جاء بدرجة كبيرة بشكل عام، حيث حاز محور المقررات الدراسية الترتيب، بدرجة كبيرة، فمحور البرامج الثقافية بدرجة كبيرة أيضاً، ثم الهيئة التدريسية بدرجة متوسطة؛ كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية والدور التربوي للجامعة في إكساب قيم التسامح لطلبة المنح من جهه، ومتغير الكلية (علمية أو إنسانية) من جهة أخرى، في حين كانت هناك فروق معنوية بين دور الجامعة التربوي في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح من جانب، ومتغير المرحلة الدراسية لصالح طلبة البكالوريوس.

أما البقمي (2017)، فعملت دراسة بعنوان التسامح والإنتقام وعلاقتهما بسمات الشحصية لدى عينة من طلبة الجامعة. تألفت مفردات عينة الدراسة من 324 طالب وطالبة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. أستخدمت الباحثة مقياس سمة التسامح. أظهرت أبرز نتائج الدراسة، عن وجود أرتباط سالب ودال إحصائياً بين التسامح من جانب والعصابية كصفة شخصية من جانب آخر. كذلك اشارت النتائج الى وجود علاقات موجبة ودالة إحصائياً بين التسامح من جهه، والإنبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، والإنفتاح على الخبرة كسمات شخصية من جهه أخرى؛ كما كشفت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في مستوى التسامح، وذلك لصالح الإناث.

قام النجار وأبوغالي (2017)، بدراسة هدفت التعرف على دور جامعة الأقصى الفلسطينية في تنمية قيم التسامح من وجهتي نظر الطلبة والهيئة التدريسية بكلية التربية. تكونت عينة الدراسة من 320 طالب و40 عضو هيئة تدريس (ذكوراً وإناثاً). أستخدمت الدراسة إستبيانين للطلبة وللهيئة التدريسية. بينت نتائج الدراسة أن درجة دور الجامعة في تعزيز قيم التسامح بشكل عام جاءت متوسطة؛ حيث كانت من وجهة نظر الطلبة أعلى نسبياً عنه، من وجهة نظر الهيئة التدريسية، وذلك بمتوسطات حسابية قدرت على التوالي بـ 3.22 و3.18، وبإنحرافات معيارية 0.54 و0.54؛ كما كشفت النتائج عدم وجود فروق بدور الجامعة في تعزيز قيمة التسامح طبقاً لمتغير الجنس سواء لدى الطلبة أو الهيئة التدريسية.

وأجرى محمد، أبوشناه، وذعار (2017)، دراسة سعت إلى التعرف على مستوى التسامح لدى طلبة كلية الآداب بجامعة القادسية العراقية. أستخدمت الدراسة مقياسا للتسامح الإجتماعي أشتمل على 34 فقرة، طُبق على 100 طالب وطالبة، كمفردات

لعينة البحث. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يتمتعون بقيم للتسامح بدرجة كبيرة؛ كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التسامح طبقاً لمتغير الجنس.

وعمل محاسنة (2017)، دراسته الموسومة بـ "مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلقهم. تألفت عينة الدراسة من 784 طالب وطالبة من الجامعة الهاشمية بالأُردن. أستخدم الباحث مقياسين للتعلق والآخر للتسامح. بينت نتائج الدراسة أن الطبة لديهم صفات التسامح بدرجة متوسطة. كذلك كشفت النتائج عدم وجود فروقات معنوية بين التمتع بالتسامح ومتغير الجنس؛ بينما أظهرت النتائج وجود فروق معنوية بين التمتع بالتسامح ومتغيري التخصص الأكاديمي، والسنة الدراسية، وذلك على التوالي لصالح طلبة الكليات الإنسانية، ولطلبة الفرقة الدراسية الثالثة والرابعة.

أما دراسة سواري (2018)، التي هدفت لقياس مستوى التسامح الفكري والصحة النفسية لدى طلبة جامعة كركوك بالعراق، كما سعت الدراسة أيضاً للتعرف على الفروقات في التسامح الفكري طبقاً لعدد من المتغيرات الديمغرافية، بما فيها الجنس. قام الباحث بتصميم مقياس لتحقيق أغراض البحث. تكونت عينة الدراسة من 810 طالب (ذكوراً وإناثاً). كشفت نتائج الدراسة إنخفاض مستوى التسامح لدى مفردات الدراسة؛ كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التسامح ومتغير الجنس.

<u>التعقيب على الأدبيات السابقة</u>

أتبعت أغلب الأدبيات السابقة المنهج الوصفي، وهذا ما تم تبنيه بالدراسة الحالية. وتعددت بيئات تلك الأدبيات بين محلية، وعربية، وأجنبية؛ كما تنوعت مفردات عيناتها جحماً ونوعاً، فبجانب تلاميذ التعليم العام وأعضاء الهيئة التدريسية، تألفت أكثر عينات تلك الأدبيات من الطلبة الجامعيين من الجنسين، ومن مختلف التخصصات، والسنوات الدراسية؛ وهو ما أُستخدم في عينة هذه الدراسة. كذلك تناول عدد من الأدبيات أدوار مؤسسات التعليم العالي في إكساب قيم التسامح للطلبة، وهو أيضا ما شرعت فيه الدراسة الحالية، من خلال التعرف على الدور التربوي لكلية التربية الأساسية في دعم ثقافة التسامح. ركزت بعض تلك الأدبيات على أنواع من التسامح، مثل الإجتماعي، الفكري والديني والسياسي وعلاقتها بعدد من المتغيرات الديمغرافية؛ على حين أن هذه الدراسة تناولت التسامح كثقافة وبشكل عام، في علاقته ببعض المتغيرات الطلابية. وتوافقت بعض نتائج تلك الأدبيات مع نتائج الدراسة الحالية، وتعارضت مع بعضها الآخر. علماً

بأن هذه الدراسة قد أستفادت من تلك الأدبيات، في عمل الإطار النظري وإجراءات البحث، وبناء مشكلة وأداة البحث، وفي مناقشة النتائج.

مشكلة الدراسة

يعيش العالم حالياً، أزمة أخلاق حضارية خطيرة، حيث طغت المادة فيه على الروح، وتراجعت معها القيم والمبادئ، وأنتشرت مظاهر العداوة والعنف والصراع والتعصب والكراهية بين الناس في العديد من المجتمعات. وتمثل مؤسسات التعليم العالي من معاهد وكليات وجامعات، نماذج مصغرة لمجتمعاتها؛ لذلك فإن وجود ثقافة التسامح فيها، يعبر عن حاجة ملحة ومقصد سامي، لمواكبة عصر متغير ومجتمع طلابي متنوع ثقافياً وإجتماعياً وإقتصادياً (الشورطي، 2015). وتعد كلية التربية الأساسية أحد الكليات الخمس التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي، فمنذ إنشائها قبل ستة عقود، عملت على تلبية وسد إحتياجات المجتمع الكويتي من الكوادر التدريسية الوطنية، بالعديد من التخصصات الأساسية والنوعية لمختلف المراحل التعليمية. ونظراً لعمل الباحث كعضو هيئة تدريس بالكلية المذكورة، فقد لاحظ خلال فترة عمله الطويلة، إنخفاضاً بسلوكيات التسامح عند الطلبة، وذلك في العديد من المواقف المشهودة، مما يؤثر سلباً على عملية التفاعل والتواصل الإنساني لدى أفراد المجتمع الطلابي بكلية التربية الأساسية. وعليه، يكون من الضروري إعدادهم علمياً ومهنياً وسلوكياً على نحو سليم، ليتحلوا بالخلق القويم، لكي يؤدوا مسئولياتهم المنوطة بهم تجاه بلادهم، بوصفهم معلمو الغد.

ونظراً لعدم توفر مصادر بيانات عن ظواهر العنف لدى طلبة التعليم العالي بالكويت؛ ومع تأكيد بابان (2008) وجود ظاهرة التعصب، وغيبة ثقافة التسامح، بين طلبة المجتمع الجامعي؛ ولكون مخرجات التعليم العام، هي أصلاً مدخلات التعليم التطبيقي، بما فيها كلية التربية الأساسية. فقد كشفت الإحصائيات الرسمية الصادرة إرتفاعاً ملحوظاً في حالات العنف الطلابي، من مشاجرات وإعتداءات بدنية ولفظية، بلغت أكثر من 35000 حالة تعدي، في العام 2017/ 2018، مقارنة بـ 23000 حالة عنف في العام 2015/ 2016، في قطاع التعليم العام الحكومي، وخصوصاً المرحلة الثانوية (وزارة التربية، 2018). كذلك أظهرت نتائج إستطلاع صحفي حول العنف الشبابي، أن العنف والجريمة والإنقسام الطائفي والإصطفاف القبلي، أصبحت حوادث يومية بين فئات الشباب بمختلف الأعمار، على نحو لم يألفه المجتمع الكويتي من قبل؛ وأن هذا العنف لم يقتصر على الذكور فحسب، بل تفشى أيضاً بين الإناث، ولا يُختزل

بالمؤسسات التعليمية فقط، بل تعداه إلى الأسواق والمجمعات التجارية والأندية والشوارع والمقاهي والأماكن العامة (القبس، 3 نوفمبر 2017).

لذا، فإن دعم ونشر ثقافة التسامح في حياة المجتمع الطلابي، أصبح ضرورة يفرضها واقع العنف المجتمعي، وتتطلبها مصلحة الإستقرار والنمو الإجتماعي والإقتصادي والسياسي للكويت؛ مسئولية تضطلع بها كافة مؤسسات التعليم، وكلية التربية الأساسية خصوصاً، بإعتبارها مصدر تنوير تربوي وتنموي مجتمعي، في إكساب وتنمية ثقافة التسامح، قولاً وممارسةً، لدى الطلبة في هذه المرحلة التعليمية الحساسة، وتبصيرهم بالكيفية الملائمة للتعامل مع الآخر المختلف بواسطة الحوار الهادف (الجهني، 2017). مما سبق تتبين لنا أهمية ثقافة التسامح، سواء على المستوى الفردي أو الإجتماعي، وهو ما يستوجب الأهتمام بها وتأصيلها بين مختلف فئات المجتمع، وخصوصاً الطلبة المعلمين. لذلك ثمة حاجة إلى معرفة المزيد عن الدور التربوي الذي تضطلع به كلية التربية الأساسية، للتأكد من أنها تقوم بإكساب ونشر ثقافة التسامح في مجتمعها الطلابي، من خلال ما تتبناه من منهج.

أسئلة الدراسة

س1- ما المقصود بثقافة التسامح وما ماهيتها؟

س2- ما واقع الدور التربوي لكلية التربية الأساسية في تعزيز ثقافة التسامح، من وجهة نظر طلبتها؟

س3- هل يتفاوت واقع الدور التربوي لكلية التربية الأساسية في تعزيز ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبتها، تبعا لمتغيرات الجنس، التخصص، السنوات الدراسية، والمستوى التعليمي للوالدين؟

المنهجية

أستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، الذي يهتم بوصف الواقع المطلوب دراسته كما هو على حقيقته، وتفسير النتائج من أجل الخروج بإستنتاجات ذات مغزى، لتحقيق أهداف الدراسة (زايد، 2007).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا المشروع في تسليطه الضوء على واقع الدور التربوي الذي تضطلع به كلية التربية الأساسية في إكساب ودعم ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبتها، لما في

ذلك من أهمية، في مساعدة إدارة الكلية، والهيئة التدريسية، والقائمين على المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية، بالكشف عن مواطن القصور والقوة، في البرامج والمقررات، ومختلف عناصر المنهج، التي توفرها الكلية. ويزيد من تلك الأهمية إفتقار عالمنا العربي لمثل هذا النوع من الدراسات، التي تسلط الضوء على ثقافة التسامح والسلام والتعايش السلمي (نذر، 2010؛ العجمي وأخرون، 2014). وبناءً على المسئوليات والمهام المناطة بكلية التربية الأساسية تجاه المجتمع الكويتي وأفراده، كمؤسسة لإعداد المعلم، الذي يجب أن يمتلك القيم والسلوكيات الحميدة، بجانب المعارف والمهارات والخبرات، ما سيمكنه مستقبلاً من المساهمة في تخريج أجيال متسامحة، قادرة على قبول الآخر ومجابهة التحديات المستقبلية (النجار وأبوغالي، 2017).

أهداف الدراسة

1- التعرف على المقصود بثقافة التسامح وماهيتها.

2- الكشف عن مستوى الدور التربوي لكلية التربية الأساسية في تعزيز ثقافة التسامح، من وجهة نظر طلبتها.

3-تحديد ما إذا كان مستوى الدور التربوي لكلية التربية الأساسية في تعزيز ثقافة التسامح، من وجهة نظر طلبتها، يتأثر تبعاً لمتغيرات الجنس، التخصص، السنوات الدراسية، والمستوى التعليمي للوالدين.

مصطلحات الدراسة

الدور التربوي: مجموعة المهام والمسئوليات التربوية التي تضطلع بها المؤسسة التربوية، لإكساب طلبتها قيم التسامح (الجهني، 2017، ص24).

كلية التربية الأساسية: أقدم مؤسسة تربوية عامة لإعداد المعلم بالكويت، أُنشئت عام 1962م، تضم العديد من التخصصات التربوية الأساسية والنوعية، وتمنح درجة البكالوريوس (الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، 2017).

ثقافة التسامح: تعني إشاعة ونشر الدعوة للتعايش السلمي وقبول الرأي والرأي الآخر، ونبذ الطائفية والعنصرية والمذهبية، وكل ما يفرق المجتمع (كوكش، 2017، ص8).

إجرائياً، يعرف الباحث في الدراسة الحالية واقع الدور التربوي لكلية التربية الأساسية في تعزيز ثقافة التسامح، بأنه الكشف عن حقيقة مهام كل من برامج ومناهج وأنشطة كلية التربية الأساسية، وهيئتها التدريسية، ونقاباتها الطلابية، وإدارة الكلية، وباقي عناصر المنهج بمفهومه الشامل، في دعم وتأصيل التسامح من وجهة نظر طلبتها وطالباتها، وذلك من خلال قياس إستجاباتهم على فقرات أداة الدراسة الحالية. بالإضافة إلى التعرف على تأثير عدد من المتغيرات الديمغرافية المتصلة بالطلبة، على واقع ذلك الدور التربوي للكلية، تبعاً للجنس والتخصص والسنة الدراسية والمؤهل التعليمي للوالدين، والتفاعل بينهم.

حدود الدراسة

حدود الموضوع: قياس مستوى ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية.

حدود المكان: كلية التربية الأساسية، التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي بدولة الكويت.

الحدود البشرية: جميع الطلبة الملتحقين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت، بإختلاف سماتهم الديمغرافية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام 2018/ 2019.

مجتمع وعينة الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة، جميع الطلبة المقيدين بكلية التربية الأساسية، بإختلاف جنسهم وتخصصاتهم وسنواتهم الدراسية، وخلفياتهم الإجتماعية. فطبقاً للمجموعة الإحصائية السنوية، بلغ إجمالي تعداد طلبة الكلية 19746 طالب، بعدد 5105 ذكور، و14641 إناث (الإدارة المركزية للإحصاء، 2018). ونظراً لمحدودية الوقت والامكانات، تم إختيار مفردات الدراسة، من خلال تطبيق طريقة العينة العشوائية، حيث تم عشوائياً إختيار ثمان شعب دراسية (ثلاث مجموعات ذكور، وخمس مجموعات إناث)، والتي إشتملت على إجمالي 450 طالب (173 ذكور و277 إناث)، وعليه، وزع الباحث 450 ورقة إستبيان لثقافة التسامح. بعد الإجابة عليها، جُمعت تلك الأوراق، وتم فرزها، حيث أُستُبعدت 41 ورقة، لعدم إكتمال بياناتها. وعليه، بلغ إجمالي العدد النهائي لمفردات عينة الدراسة 409 طالب وطالبة؛ وهو حجم عينة ممثل، ومتناسب مع التوزيعة

الديمغرافية لمجتمع الدراسة، وقابل لتطبيق أداة الدراسة (الصانع، Al Sanie، 2000). الجدول (1) يبين عدد وسمات عينة الدراسة النهائية.

ويلاحظ من خلال إستعراض خصائص مجتمع وعينة الدراسة، أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، وهذا يعكس واقع التركيبة الديمغرافية للمجتمع الطلابي بكلية التربية الأساسية، فضلاً عن أن الطالبات يشكلن دائماً أغلبية أعداد الطلبة المقيدين بمؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت (مجلس الإحصاء المركزي، 2018)؛ وذلك بالرغم من أن أكبر مؤسستي تعليم عالي حكوميتين بالكويت (جامعة الكويت وهيئة التعليم التطبيقي)، مازالت تمايز جنسياً في معدلات ونسب القبول المطلوبة بين الطلبة والطالبات، وذلك سعياً منهما، لتقليص فجوة التفاوت بين النوعين. ويمكن تبرير ذلك بأن التعليم في المجتمعات العربية المحافظة كالكويت، ولإعتبارات إجتماعية، يمثل عادةً الوسيلة الوحيدة المتاحة للفتيات للتنافس وإثبات الوجود، وتحقيق الطموحات المستقبلية.

جدول (1): يوضح عدد وسمات عينة الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	162	39.6
	أنثى	247	60.4
التخصص	علمي	122	29.8
	إنساني	287	70.2
السنة الدراسية	سنة أولى	53	13.0
	سنة ثانية	105	25.7
	سنة ثالثة	82	20.0
	سنة رابعة	169	41.3
المستوى التعليمي للأب	أمي	1	.2
	إبتدائي	35	8.6
	متوسط	69	16.9
	ثانوي	97	23.7
	دبلوم	45	11.0
	جامعي	138	33.7
	دراسات عليا	24	5.9
المستوى التعليمي للأم	أمي	3	.70

إبتدائي	**47**	**11.5**
متوسط	**73**	**17.8**
ثانوي	**104**	**25.4**
دبلوم	**43**	**10.5**
جامعي	**121**	**29.6**
دراسات عليا	**18**	**4.4**

أداة الدراسة

بعد الإطلاع على العديد من الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث، تم تطوير إستبيان كمقياس رئيس لهذه الدراسة، إشتمل على مجموعة من قيم وأنواع التسامح، والتي أشتقت غالبية بنوده من أداة دراسة المزين (2009). تألفت أداة الدراسة الحالية من جزئين، الجزء الأول للمعلومات الديمغرافية للمستجيب، حيث تمثل متغيرات البحث، والهدف منها هو الكشف عن أية فروقات قد تحدث بين إستجابات مفردات عينة الدراسة؛ بينما يحتوي الجزء الثاني على 25 فقرة، تقيس واقع الدور التربوي لكلية التربية الأساسية في دعم ثقافة التسامح؛ وذلك طبقاً لمقياس لكرت الخماسي، حيث أُعطيت كل إستجابة عند تصحيحها قيمة محددة، وكالآتي: موافق بدرجة كبيرة جداً= 5، موافق بدرجة كبيرة= 4، موافق بدرجة متوسطة= 3، موافق بدرجة ضعيفة= 2، غير موافق= 1.

وللتأكد من صدق الإستبيان ومناسبته ومدى قدرته على قياس ما يفترض قياسه، تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والعلوم الإجتماعية. وفي ضوء عملية التحكيم، تم إدخال تعديلات طفيفة على بعض البنود؛ كما أُعتمدت نسبة إتفاق 80%، كحد أدنى لمناسبة كل بند، وإرتباطه بموضوع البحث. ولإستخراج معاملات ثبات وصدق المقياس، والتأكد من ملائمته وإتساقه، طبق تجريبياً على عينة من 30 طالباً من كلية التربية الأساسية. وقد جاءت خصائص المقياس السيكومترية، كالتالي:

– الثبات: تتمتع الأداة بدرجة كبيرة من الثبات يمكن الإعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، حيث بلغت قيمة ثبات الأداة الكلية (0.955)، بحسب معامل ألفا كرنباخ (أري، جاكوبس، ورضافه Ary, Jacobs, and Razavieh، 1985).

– صدق الإتساق البنائي: يبين صدق الإتساق البنائي مدى إرتباط كل بند من بنود أداة الدراسة، بالدرجة الكلية لفقرات الإستبيان مجتمعة (الكندري، 2006)؛ وعليه، تم القيام بحساب معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل بند، والدرجة الكلية للإستبيان، حيث تم الحصول على النتائج التالية:

جدول (2): معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل بند والدرجة الكلية للإستبيان

بنود الإستبيان	معامل الإرتباط	قيمة الدلالة
1	0.560**	0.000
2	0.601**	0.000
3	0.667**	0.000
4	0.574**	0.000
5	0.630**	0.000
6	0.662**	0.000
7	0.675**	0.000
8	0.715**	0.000
9	0.631**	0.000
10	0.677**	0.000
11	0.725**	0.000
12	0.668**	0.000
13	0.644**	0.000
14	0.687**	0.000
15	0.691**	0.000
16	0.634**	0.000
17	0.656**	0.000
18	0.697**	0.000
19	0.714**	0.000
20	0.766**	0.000
21	0.742**	0.000
22	0.649**	0.000
23	0.738**	0.000
24	0.752**	0.000
25	0.731*	0.013

** Correction is significant at the 0.01 level (2-talied)

من خلال الجدول أعلاه (جدول رقم 2) نجد أن معاملات الإرتباط لكل بند من بنود الإستبيان، والمعدل الكلي دالة إحصائياً، عند مستوى معنوية 0.01، ومنه تعتبر بنوده صادقه ومتسقة. لذا، فإنه من خلال نتائج الثبات، والإتساق البنائي يتضح لنا ثبات أداة

الدراسة العام، بدرجة مرتفعة، وصدق إتساقها البنائي، مما يجعل الباحث مطمئناً، عند تطبيقها على كامل عينة الدراسة.

تحليل النتائج والمناقشة

تمت معالجة بيانات الدراسة بإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS، حيث تم إستخدام المتوسطات الحسابية، الإنحرافات المعيارية، إختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين في إتجاه واحد، وذلك في محاولة للإجابة على تساؤلات الدراسة.

وللإجابة على السؤال الأول للدراسة: "ما واقع الدور التربوي لكلية التربية الأساسية في تعزيز ثقافة التسامح، من وجهة نظر طلبتها؟"، تم إستخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لجميع بنود الإستبيان، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لواقع الدور التربوي لكلية التربية الأساسية في دعم ثقافة التسامح جاء بتقدير موافق بدرجة متوسطة، بحسب مقياس ليكرت الخماسي (راجع جدول 3)، وذلك بمتوسط حسابي قدره 3.23، وبإنحراف معياري 0.885. ويمكن إرجاع هذا المستوى المتوسط لثقافة التسامح لدى مفردات عينة الدراسة– والذي لم يحقق الطموح في مستواه، وتمثيله لكلية التربية الأساسية– إلى عدة عوامل وأسباب منها، على سبيل المثال، طبيعة النظام التربوي القائم في مؤسسات التعليم العام والعالي بالكويت؛ والذي تسيطر عليه عملية التلقين والحفظ والإستظهار، وعدم الأهتمام بالتحليل والنقد والتفكير الحر، فضلاً عن غيبة أساليب التواصل والحوار وطرح الرأي والرأي الآخر (الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، 2013).

جدول رقم (3): مقياس ليكرت الخماسي Likert Scale

مستوى الإختيار	المتوسط المرجح
غير موافق	1.00 – 1.79

موافق بدرجة ضعيفة	**1.80 – 2.59**
موافق بدرجة متوسطة	**2.60 – 3.39**
موافق بدرجة كبيرة	**3.40 – 4.19**
موافق بدرجة كبيرة جداً	**– 5.00**

وعليه، فإن التعليم بمؤسساته، لا يستطيع تربية النشئ على ثقافة التسامح، طالما أن طبيعة العلاقة بين التربية والتسامح في مجتمعاتنا، تكون بإعطاء الطلبة العلم كقوانين فقط، وهو ما يُأصل الإحساس بإمتلاك الحقيقة، مما يؤدي إلى التعصب والإقصاء، وعدم أحترام الآراء الأخرى؛ بينما يفترض أن يُقدم العلم كثقافة وروح علمية تتصف بالمرونة والإنفتاح والقبول (النجار وأبوغالي، 2017). بالإضافة إلى أن دور التعليم من خلال برامجه وخططه الدراسية وما يطرحه من معارف وإتجاهات وقيم يعد ضعيف التأثير، ولا يحقق المستوى المؤمل منه لتوعية الطلبة، وتنمية تفكيرهم وإتجاهاتهم، حيث يتم تقديم ثقافة التسامح على نحو يسير ومحدود، من خلال أنشطة تربوية فقيرة، وطرق تدريس تقليدية، وبإسلوب نظري بحت بعيداً عن الممارسة العملية (الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، 2013). وهذا الأمر لا يقتصر على الكويت فحسب، بل هو ضعف عام في الإهتمام بالتسامح، يشمل الميدان التربوي في العديد من دول العالم العربي (حتامله، 2016).

كذلك، فإن تدني مستوى ممارسة التسامح كثقافة بالمجتمع الكويتي، قد أثر على كلية التربية الأساسية، وجعلها لا تقوم بالدور المطلوب للقضاء على سلوكيات اللاتسامح، كالواسطة والمحاباة في فرص الإبتعاث، وتقييم الطلبة، وعملية التسجيل للمقررات. ناهيك عن ظروف البلاد السياسية، وما يصاحبها من شد وجذب برلماني، يؤدي إلى إحتقانات مذهبية وتوترات إجتماعية، تلقي بظلالها وإرهاصاتها على الكلية وطلبتها. هذا، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجهني (2017)، التي كشفت أن مستوى الدور التربوي لديها جاء مرتفعاً. بينما تتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسات المزين (2009)؛ السحيمي (2012)؛ حتاملة (2016)؛ والنجار وأبوغالي (2017)، الذين ذكروا أن مستويات الأدوار التربوية بمؤسساتهم التعليمية، جاءت متوسطة.

للإجابة على السؤال الثاني الخاص بمتغيرات الدراسة، "هل يتفاوت واقع الدور التربوي لكلية التربية الأساسية في تعزيز ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبتها، تبعاً

لمتغيرات الجنس، التخصص، السنوات الدراسية، والمستوى التعليمي للوالدين؟". يجب التنويه إلى أنه سيتم التعامل مع متغيرات الدراسة، كل على حده، وكالتالي:

أ- الجنس: تم إستخدام الإختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent samples t- test)، وذلك للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية للطلبة بين الذكور والإناث. الجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): نتائج إختبار (ت) لمتغير الجنس

نوع الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
ذكر	162	3.3374	.89672	1.934	0.055	غير دالة عند مستوى0.05
أنثى	246	3.1648	.87223			

يبين الجدول السابق (4) عدم وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (0.05)، وبدرجة حرية (406)، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (1.934)، بقيمة إحتمالية (0.055)، أكبر من مستوى الدلالة (0.05). ويمكن تفسير هذه النتيجة، بأنها منطقية، حيث يخضع كلا الجنسين إلى نفس البيئة التعليمية، وما تضمه من مناهج وأساليب تدريسية وأنشطة، تفتقر لطرح القضايا والقيم المرتبطة بثقافة التسامح. هذا، وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسات مكاسكل Macaskill (2003)؛ ساكلام وكاليسكان Saglam and Caliskan (2012)؛ السكافي (2013)؛ البقمي (2017)، التي كشفت تفوق الإناث على أقرانهن من الذكور، فيما يتعلق بثقافة التسامح؛ على حين أن هذه النتيجة تنسجم مع ما توصلت لها نتائج دراسات المزين (2009)؛ عبدالله (2011)؛ الجبوري (2014)؛ العجمي وأخرون (2014)؛ حتاملة (2016)؛ النجار وأبوغالي (2017)؛ محمد وأخرون (2017)؛ محاسنة (2017)؛ وسواري (2018)، من أنه لا يوجد تأثير بين ثقافة التسامح والجنس.

ب- التخصص: تم إستخدام إختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent samples t- test)، للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية للطلبة بالتخصصات العلمية، ونظرائهم من التخصصات الإنسانية. وقد بينت نتائج الأداة، عن وجود فروق في المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية معنوية عند مستوى (0.05)، وبدرجة حرية (406)، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة (2.007)، بقيمة إحتمالية (0.045)، وهي

أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وذلك لصالح الطلبة بالتخصصات الإنسانية. الجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): نتائج إختبار (ت) لمتغير التخصص

نوع التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
علمي	122	3.0992	.87375	2.007	0.045	دالة عند مستوى 0.05
أدبي	286	3.2906	.88507			

ويمكن تفسير النتيجة الحالية في ضوء طبيعة الخطط والمواد الدراسية بالتخصصات الإنسانية، والتي تكسب الطلبة، الكثير من المعارف والمفاهيم والخبرات الدينية، مما يؤدي إلى تعزيز القيم عند الطلبة بشكل كبير؛ على حين أن الخطط والمواد الدراسية بالتخصصات العلمية، لا تشتمل على ذلك الكم من القيم، بإستثناء بعض المواد من المتطلبات الإختيارية بالكلية، وذلك عند مقارنتها بالتخصصات الإنسانية. كذلك فإن طبيعة مواد التخصصات الإنسانية، عادة ما تكون ذات طابع تربوي إجتماعي؛ على العكس من مواد التخصصات العلمية، التي تحتوي على قدر يسير ومحدود من تلك الخصائص الإنسانية، كونها تتعامل مع مسائل مادية حسية. كما أن الإختلاف في طرق التدريس بين كلا التخصصين، قد يكون له تأثير في الفروق الإحصائية. فعندما تتبنى التخصصات الإنسانية أساليب تدريس غير مباشرة، مثل لعب الأدوار والتعليم التعاوني؛ نجد أن تلك الأساليب التدريسية، ليست هي الحال بالنسبة للتخصصات العلمية. وهذا ما ذكره محاسنة (2017)، وأظهرته نتيجة دراسته، التي وجدت فروق دالة بين التسامح والتخصص لصالح الطلبة بالكليات الإنسانية. على أن النتيجة الحالية تختلف مع نتائج دراسات المزين (2009)؛ عبدالله (2011)؛ السكافي (2013)؛ العجمي وأخرون (2014)؛ الجهني (2017)؛ التي لم تجد أي فروق دالة بين المساقات الإنسانية والعلمية في ما يتصل بالتسامح.

ج- السنوات الدراسية: تم إستخدام إختبار تحليل التباين بإتجاه واحد (One way ANOVA)، وذلك للكشف عن الفروق بالمتوسطات الحسابية بين السنوات الدراسية المختلفة، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة (1.695)، بقيمة إحتمالية (0.168)، أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يتبين عدم وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين السنوات الدراسية المختلفة، ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05)؛ الجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): نتائج إختبار (ت) لمتغير السنوات الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3.961	3	1.320	1.695	0.168	غير دالة عند مستوى 0.0 5
داخل المجموعات	314.803	404	.779			
الكلي	318.764	407				

ويمكن تبرير ذلك، في أن المناهج المقدمة في كلية التربية الأساسية لا تشتمل أساساً على الكثير من قيم التسامح، مما أنعكس سلباً على ثقافة التسامح والدور التربوي للكلية في رأي الطلبة، وذلك بغض النظر عن السنة الدراسية التي يوجدون فيها. أضف إلى ذلك، تقصير الوسائط التربوية الأخرى بالمجتمع من المساهمة الفعالة في نشر ثقافة التسامح. علماً، بأن نتيجة الدراسة الحالية تتعارض مع ما أظهرته نتائج دراسات ساكلام وكاليسكان Saglam and Caliskan (2012)؛ والجهني (2017) اللتان بينتا أن التسامح يقل عند تصاعد السنوات أو المراحل التعليمية؛ وعلى العكس، وجد محاسنة (2017) أن قيم التسامح تزداد لدى طلبة الفرقة الثالثة والرابعة أكثر، منه عند طلبة السنة الجامعية الأولى والثانية. بينما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ويب هالبيرن Webb-Halpem (2003)؛ التي لم تجد أي إختلاف ذي دلالة معنوية بين السنوات الدراسية والتسامح.

د- المستوى التعليمي للوالدين: تم إستخدام إختبار تحليل التباين بإتجاه واحد (One way ANOVA)، للكشف عن الفروق بالمتوسطات الحسابية بين المستويات التعليمية للأب، فكانت قيمة (ف) المحسوبة (0.494)، بقيمة إحتمالية (0.813)، أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ويتبين عدم وجود فروق بالمتوسطات الحسابية بين المستويات التعليمية للأب ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05)؛ الجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): نتائج إختبار (ت) لمتغير المستوى التعليمي للأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة

بين المجموعات	2.339	6	0.390		
داخل المجموعات	316.425	401	0.789	0.494	8130.
الكلي	318.764	407			

غير دالة عند مستوى 0.05

كذلك إستخدم إختبار تحليل التباين في إتجاه واحد (One way ANOVA)، وذلك للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية بين المستويات التعليمية للأم؛ الجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): نتائج إختبار (ت) لمتغير المستوى التعليمي للأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5.463	6	0.911			
داخل المجموعات	313.301	401	0.781	1.165	3240.	غير دالة عند مستوى 0.05
الكلي	318.764	407				

يتبين من الجدول السابق (8) عدم وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين المستويات التعليمية للأم ذات دلالة معنوية عند مستوى (0.05)؛ حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة (1.165)، بقيمة إحتمالية (0.324)، أكبر من مستوى الدلالة (0.05). ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن كلا الوالدين (الأب والأم) قد ترعرعا وعاشا في نفس المجتمع، ودرسا في ظل نفس النظام التعليمي، وما يشوبهما من ظواهر سلبية وجوانب قصور في دعم ونشر ثقافة التسامح، وهو ما انعكس على تنشئة أبنائهم الموجودين الأن على مقاعد الدراسة بالكلية. علماً، بأن هذه النتيجة تتعارض مع نتيجة دراسة ساكلام وكاليسكان Saglam and Caliskan (2012)، التي وجدت أن مستوى الميل إلى التسامح يكون إكثر، لدى الطلاب الذين تتمتع أمهاتهم بمؤهلات تعليمية أعلى؛ وعلى العكس، لم يكن هناك أي تأثير للمستوى التعليمي للاب والميل إلى التسامح.

التوصيات

تمشيا مع النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

1-عمل الدراسات وعقد المؤتمرات العلمية لمواجهة ومعالجة ظواهر اللاتسامح بالمجتمع.

2-زيادة جرعة ثقافة التسامح بأنواعه في مناهج كلية التربية الأساسية والكليات التطبيقية الأخرى.

3-الإهتمام بتطبيق وممارسة قيم التسامح، بقدر الإهتمام بالجانب النظري للتسامح في المقررات الدراسية.

4-وضع ستراتيجية وطنية تهدف إلى إدخال ونشر ثقافة التسامح في البرامج والمناهج بجميع مراحل التعليم العام والعالي، وبقطاعيه الحكومي والخاص.

5-تفعيل دور المؤسسات الإعلامية والدينية، ومؤسسات المجتمع المدني، للمساهمة بنشر ثقافة التسامح.

6-إستغلال المواقف التربوية، في طرح قضايا المجتمع وتناولها بالحوار الموضوعي الهادئ والهادف، والإستماع للآراء والأفكار المطروحة من الجميع للتفاهم والوصول إلى حلول مناسبة لتلك المشاكل.

7-صياغة الأهداف التربوية التي تعزز قيم التسامح بمختلف أنواعه، وترجمتها عند وضع البرامج والمناهج.

8-التمثل بقيم ومواقف التسامح الوارده عبر التاريخ في تراثنا العربي الاسلامي.

9-الأنفتاح والتواصل والتحاور مع الثقافات والأمم الأخرى، من خلال إستغلال كافة وسائل التقنية والمعلوماتية، في دعم ونشر ثقافة التسامح، وحفظ الأمن والسلم العالمي.

10-ضرورة سن القوانين الرادعة لمحاربة ظواهر اللاتسامح كالتطرف والعنف والكراهية.

دراسات مستقبلية مقترحة

1-إجراء دراسات تحليل محتوى حول مدى إحتواء مناهج مؤسسات التعليم العالي على ثقافة التسامح.

2-عمل أبحاث حول مستويات ثقافة التسامح لدى طلبة مختلف الكليات التطبيقية، والجامعية الأخرى.

3-إجراء دراسات مقارنة عن مستويات شيوع ثقافة التسامح بين طلبة مؤسسات التعليم الحكومية والخاصة.

المراجع

- الإدارة المركزية للإحصاء. (2018). النشرة السنوية لإحصاءات التعليم، ص 50.
- الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية. (2013). التقرير الوطني للتنمية البشرية، التماسك الإجتماعي قاعدة التنمية وركيزة الوحدة الوطنية. دولة الكويت.
- البداينة، ذياب. (2011). قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي، المجلة العربية للدارسات الأمنية والتدريب. 27 (53)، ص 177-205.
- البقمي، نورة. (2017). التسامح والإنتقام وعلاقتهما بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 25 (3)، ص190- 207.
- الجبوري، مناف. (2014). التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الإجتماعية، جامعة واسط، 6 (14)، ص 367-423.
- الجهني، عبدالرحمن. (ديسمبر 2017). الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح قيم التسامح. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (176)، الجزء الثاني، ص 117- 171.
- الحربي، فهد. (1436هـ). التسامح والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام بمحافظة النبهانية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- السحيمي، عارف. (2011). الجامعة وتنمية قيم التسامح الفكري: الواقع والمأمول جامعة طيبة أنموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.
- السكافي، حسن. (2013). التسامح الإجتماعي وعلاقته بالحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق.

- الشورطي، يزيد .(2015). حل النزاعات في التربية العربية. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

- الشيخلي، عبدالقادر. (2017). ثقافة التسامح ضرورة أخلاقية وإجتماعية وسياسية. الرياض. مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

- الصجري، رحيم والشاوي، زينب. (حزيران 2018). فاعلية برنامج تعليمي قائم على البنائية الإجتماعية في تنمية التسامح الإجتماعي لدى طلبة كلية الدارسات القرآنية جامعة بابل. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل، (39)، ص 1792- 1804.

- العجمي، عمار، العنزي، مدالله سويدان، العجمي، معدي. (2014). قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة الثقافة والتنمية، (77)، ص 1-44.

- القرآن الكريم، سورة النحل، آية 125؛ وسورة آل عمران، آية 134.

- القرش، عمرو. (ديسمبر 2017). تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدي طلاب التعليم الثانوي الصناعي. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (176)، الجزء الأول، ص 369- 399.

- الكندري، يعقوب. (2006). طرق البحث الكمية والكيفية في مجال العلوم السلوكية. الكويت: مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

- المزين، محمد. (2009). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

- النجار، يحيى؛ أبوغالي، عاطف. (يناير 2017). دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى أنموذجاً. مجلة جامعة الأقصى، كلية العلوم الإنسانية، 21 (1)، ص 423- 443.

- الوريمي، ناجية. (2015). الإختلاف وسياسة التسامح (ط1). الرباط. منشورات مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث.

- بابان، وليد. (2008). التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق.
- جريدة القبس، 3 نوفمبر 2017، https://cutt.us/w0X82.
- حتامله، محمود. (2016). دور كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في تعزيز قيم التسامح الإجتماعي لدى طلبتها. دراسة مقدمة في مؤتمر اليوبيل الذهبي لعلم النفس الرياضي، الجامعة الهاشمية.
- زايد، فهد. (2007). أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية (ط1)، دار النفائس، عمان، الاردن.
- سواري، عزيز. (2018). التسامح الفكري وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة كركوك في العراق. المجلة الجزائرية للتربية والصحة النفسية، 1 (1)، ص 24- 50.
- عبدالله، نواف. (2011). التسامح الإجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (28)، ص 256- 275.
- كوكش، أميرة. (يناير 2017). دور شبكات التواصل الإجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
- مجلس الإحصاء المركزي. (2018). http://cutt.us/6JqYb.
- محاسنة، أحمد. (يناير 2017). مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلقهم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد 11 (1)، ص 36- 52.
- محمد، حميد؛ أبوشناه، ستار؛ وذعار، علي. (2017). التسامح الإجتماعي لدى طلبة كلية الآداب، رسالة مقدمة لنيل درجة البكالوريوس، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القادسية، العراق.
- مركز القياس والتقويم. (2017). البوابة الإلكترونية للهيئة العامة للتعليم التطبيقي. تاريخ الإسترجاع: 3 يونيو 2019، من: http://www.paaet.edu.kw/.

- نذر، فاطمة. (2010). مبادئ السلام لدى طلاب وطالبات الصفين الرابع والخامس إبتدائي بدولة الكويت. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري- قسنطينة،(33)، 49-70.

- وزارة التربية. (2018/ 2017). إحصائية تربوية حول العنف الطلابي في مدارس التعليم الحكومي، إدارة الخدمات الإجتماعية والنفسية، الكويت.

- Al Sanie, A. (2000). *Economic Literacy among Kuwaiti Secondary Schools*, Doctoral Thesis, Manchester University, UK.

- Ary, D.; Jacobs, L.; and Razavieh, A. (1985). *Introduction to Research in Education* (3th edition), Holt, Rinehart and Winston, New York, USA.

- Macsaskill, A. (2003). *Exploring gender differences in forgiveness*, Sheffield Hallam University, Atlanta.

- Saglam, H. and Caliskan H. (2012). A Study on the Development of the Tendency to Tolerance Scale and an Analysis of the Tendencies of Primary School Students to Tolerance through Certain Variables. *Theory & Practice*, 12 (2), pp.1440-1445.

- Wan, G. (2006). Teaching Diversity and Tolerance in the Classroom: A Thematic Storybook Approach. *Education* 127 (1), 140-154.

- Webb-Halpern, L. (2003). The Effects of Higher Education on Tolerance: An Investigation of Political and Cultural Attitudes of College Students Academic Forum 21 -04 90-130.